للحزن الماضي فائت والفائت لا يدرك والحال لكونه مشروعا فيه في حكم الفائت
ولان الغرض من التاكيد الاباء قال الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما
والدهر قد رفعه بفتح اطلاع السامع على قوة الفعل والواقع في الحال في مترائي
السامع ومنظره يطلع على قوته وضعفه برؤيته ونظره فلا حاجة الى التاكيد لاجله
ولان المستقبل الغرض لا طلب فيه ووضع هذه النون لتاكيد الطلب لان الطالب
لا يطلب في العادة الا ما مراده وطلب المراد يقتضي تاكيده لان غرضه تحصيله و
التاكيد من مبادي الحصول فهي لا تدخل الا على مستقبل فيه معنى الطلب والمستقبل
الذي فيه معنى الطلب هو الامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم وقد يشبه
النفي بالنهي فيقال زيد لا يقومن وربما بالنفي لان رب للتقليل والقلة تناسب
النفي والعدم فيقال ربما يقدمن زيد وبشبه بجواب القسم المؤكد اذا دخل ما
كقوله تعالى اما ترين من البشر احدا ومن حيثما تكونن اتكلم ان تخرج هذه
النون شايع الا في جواب القسم فان قولك والله ليقومن زيد ضعيف وان الخفيفة
اذا لاقاها ساكن طرحت نحو لا تضرب ابنك بفتح الباء قال الشاعر لا تهين
الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه بفتح النون واعادها العين والايجب
لا تهين الفقير بكسر النون وعدم اعادها العين لان الحركة الحاصلة بالكلمة المنفصلة
لا اعتداد بها انها تقلب الفا في الوقف نحو يا زيد اضربا قوله والخفيفة تقع
حيث تقع الثقيلة الا في الفعل الاثنين وجماعة المؤنث لئلا يلزم التقاء
الساكنين على غير حده وما ذهب اليه يونس والكوفيين من تجويز دخولها فيهما محركة
بالكسر ومبقاة على سكونها ضعيف واسنادها بقوله تعالى فاستقيما ولا تتبعان

بسكون

بسكون النون وقرئ بكسرها مرفوع يجوز ان يكون الواو حالية والنون للاعراب
فلا يلزم عطف الاخبار على الانشاء الذي نبوا الاستدلال عليه قوله تزاد
في كل متحرك حركته غير اعرابية للوقف قال في كل متحرك لانها لا تزاد في ساكن
الآخر لا يقال منه وقال حركته غير اعرابية لان المتحرك المعرب لا تلحقه هذه الهاء بل
يحذف حركته لاجل الوقف نحو يا بشرى هذا غلام بالسكون لان الحركة الاعرابية
لاستفادتها من العامل لا يقع اللبس بزوالها للوقف بخلاف الحركة البنائية
فان زوالها مستلزم اللبس مثلا اذا قيل كيف لم يعلم ان الثائبة لاجل الوقف فتح
ام غيره ولان الاتيان بالهاء في المعرب يؤدي الى اللبس بهاء الضمير كان يقال هذا
غلامه لان الاضافة من شانه ولهذا لا تلحق المتحرك المبني الذي بناؤه عارض
لا يقال في لا رجل ويا زيد لا رجله ويا زيده وكذا لا تلحق الماضي نحو ضرب وضربه
قوله ولا تكون الا ساكنة لانها للغرض الوقف والموقوف عليه لا يكون الا ساكنة
وتحريكها لحن اي خطاء وباطل من القول وخروج عن كلام العرب وتنبيه اللفظ العربي
باللحن الذي هو صوت الطير كقوله يا مرحباه بحمار عفرا يا مرحباه بحمار ناجية
اجري الوصل مجرى الوقف مع تشبيه هاء السكت بها الضمير فعدل عن القانون و
الحقها الساكن الآخر متحركة هذا وان الملص ترك التنوين لكونه منفصلا في بحث
الاسم في كتب النحو والترضي والتصنيف للمنفصل ومن اضافة الحروف شبيهة الوقف
وشبهوها التاء التي تلحقان بكاف المؤنث عند الوقف صوتا الهاء عن الالتباس
بكاف المذكر اذا وقف عليها بالاسكان كان يقال اكرمتكش والحاق الشين ويسمى
الكشكشة بني تميم والحاق السين المهملة ويسمى الكسكسة لبكر وعن معاوية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)